

إنجيل مرقس

أخبار سارة للذين في أزمة

إعلان تواضع يسوع وقوته للتشجيع على الإيمان والثبات

كاتب هذا السفر

كتبه يوحنا مرقس، ابن أرملة من أورشليم كان بيتهامكاناً لإجتماع المؤمنين الأوائل (أنظر أع 12 : 12). وفى الغالب سجل مرقس الأحداث مباشرة كما سمعها من التلميذ بطرس.

وقت كتابته

حوالى سنة 50 ميلادية. والبعض يرجح سنة 65 م قرب وقت إعدام بطرس وقبل خراب أورشليم على يد القوات الرومانية سنة 70 م.

لمن كتب ولماذا؟

إن المذاق غير اليهودى الواضح لهذا الكتاب يوحى بأنه كُتب للمؤمنين فى روما. فالإمبراطورية الرومانية، القوة العظمى آنذاك، كانت قد بدأت فى إضطهاد المسيحيين. وأراد مرقس تشجيع المؤمنين المتألمين. فأظهر يسوع العبد المتألم الذى جاء ليموت كمخلص لكل العالم-اليهود والأمم على السواء.

كيف تقرأ إنجيل مرقس

كل محطات الأخبار فى الإذاعة والتلفزيون تسلط الأضواء على آخر أنباء العالم كله وأحداثه التى جرت من نصف ساعة أو أقل. كذلك يتبع إنجيل مرقس نفس المنهج السريع المتلاحق ليسجل قصة يسوع المسيح، ابن الله. وبمقدور القراء أن يلاحظوا تركيز الضوء على أحداث إرسالية وموت وقيامه يسوع. فهذا الشخص الذى خرج إلى النور هو رجل الله الفريد الذى يعلم ويصنع المعجزات ويصادف شعبية طاغية ومعارضة عنيفة فى آنٍ واحد. إنها قصة أعظم الأخبار على مدى الزمان.

ونحن نتلقى من خلال الإنجيل الذى كتبه مرقس، رفيق بطرس، كلمات هذا الرسول العظيم التى ترسم لنا صورة حية مباشرة عن يسوع. فهذا الإنجيل الذى كُتب للمؤمنين الرومانيين المضطهدين فى عهد نيرون يُصور ملامح شخصية المخلص مانح الرجاء الذى قال إنه " لم يأت ليخدم بل ليخدم ويبدل نفسه فدية عن كثيرين " (10 : 45). بينما تقرأ إنجيل مرقس، أنظر إلى ذلك الخادم العامل، الذى يعين المحتاجين، ويشفى المرضى، ويشجع اليائسين، ويحرر المقيدون وينير للسالكين فى الظلمة. فكر فى التزامات إتباع مثال الخادم الأعظم الذى يدعوك إلى إرسالية الخدمة، إلى التلامس مع حياة الناس والإنحياز إلى المحتاجين.

إنته بوجه خاص إلى لقطات هذا الإنجيل عن إنسانية يسوع، الذى كان فى نفس الوقت ابن الله وابن الإنسان. إنفتح على التأثير العاطفى التام لروايات مرقس المشحونة بمواقف من حياة يسوع.

إن أكثر من أربعين فى المائة من السفر يركز على آلام وذبيحة الأسبوع الأخير من حياة يسوع على الأرض.

تأمل ملياً فى كيفية إستفادتك من فدائه وذبيحته.